الجناس

تعريف الجناس

التجنيس أو الجناس هو أن يتفق اللفظان في النطق أو يتقاربان فيه ويختلفان في المعنى، هذا من جهة ماهيته، أما من جهة فائدته فقد عرفه الرماني فقال: "هو بيان المعاني بأنواع من الكلام يجمعها أصل واحد من اللغة". وهو قسمان: لفظي ومعنوي.

أقسام الجناس

الجناس اللفظي على أقسام:

الجناس التام

وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أمور أربعة: نوع الحروف، وعددها، وهيئتها، وترتيبها مع اختلاف المعنى، كقوله تعالى: (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة)، فالمراد بالساعة الاولى: يوم القيامة.. وبالساعة الثانية: جزء من الزمان.

الجناس غير التام

وهو ما اختلف اللفظان في أحد الأمور الأربعة المذكورة (النوع والعدد والهيئة والترتيب).

- فالإختلاف في عدد الحرف، نحو: (دوام الحال محال).
- وفي نوعه: كقوله تعالى: (ذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفرَحُونَ)
- وفي هيئته: نحو: (الجَدّ في الجِدّ والحرمان في الكسل).
- وفي ترتيبه: نحو: (رحم الله من فكّ كفّه وكفّ فكّه).

الجناس المطلق

وهو توافق اللفظين في الحروف وترتيبها، بدون أن يجمعهما اشتقاق، نحو: (غِفار، غفر الله لها).

وإن جمعهما اشتقاق سمي جناس الإشتقاق، نحو قوله تعالى: (لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ)

الجناس المذيّل

وهو ما يكون الإختلاف بأكثر من حرفين في آخره، كقوله : يمدون من أيد عواص عواصم تصول بأسياف قواض قواض

الجناس المطرّف

وهو ما يكون الإختلاف بزيادة حرفين في أوله، كقوله: وكم غرر من برّه ولطائف لشكري على تلك اللطائف طائف

الجناس المضارع

وهو ما يكون باختلاف اللفظين في حرفين، مع قرب مخرجهما، كقوله تعالى: (وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ)

الجناس اللاحق

وهو ما يكون باختلاف اللفظين في حرفين، مع بعد مخرجهما، كقوله تعالى: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)

الجناس التلفّظي

وهو ما اختلف ركناه خطاً مع اتحادهما في التلفّظ، كقوله: اعذب خلق الله نطقاً وفماً إن لم يكن أحق بالحُسن فمن.

فالاول تنوين، والثاني نون.

الجناس المحرّف

وهو ما اختلف اللفظان في هيئات الحروف من حيث الحركات، نحو: (جُبة البُرد جُنّة البَرد).

الجناس المصحّف

وهو ما اختلف اللّفظان من حيث التنقيط، بحيث لو زالت النُقَط لم يتميّز أحدهما عن الآخر، ككتاب كتبه أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: (غَزْك عزُّك فَصار قصار ذلك ذُلّك، فاخش فاحش فعلك، فعلّك تهدى بهذي).

الجناس المركّب

وهو ما اختلف اللفظان من حيث التركيب والإفراد، كقوله: إذا ملك لم يكن ذا هبة فـدعه فـدولته ذاهبة

فالاول مركب بمعنى: صاحب هبة.... والثاني: مفرد وهو اسم الفاعل

الجناس الملفّق

وهو ما كان اللّفظان كلاهما مركّباً، كقوله: فلم تضع الأعادي قدر شأني ولا قـالوا فلان قد رشاني

الاول: مركّب من (قدر) ومن (شأني)..... والثاني: مركّب من (قد) ومن (رشاني).

جناس القلب

وهو ما اختلف فيه اللفظان في ترتيب الحروف، نحو: (رحم الله امرأ مسك ما بين فكّيه وأطلق ما بين كفيّه).

الجناس المستوى

وهو من جناس القلب، ويسمّى أيضاً: (مالا يستحيل بالإنعكاس) وهو ما لايختلف لو قريء من حرفه الاخير إلى الأوّل معكوساً ومقلوباً، وانّما يحصل بـــعـــيـــنـــــه، نحو: (كلّ في فلك).. ونحو: (ربّك فكبّر)..... فإنّه ينعكس بعينه. ونحو قوله: مودّته تدوم لكلّ هولٍ وهل كـــلٌ مودّته تدوم.